

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تأجل الدفن واحتبس الدمع وفي ذمة جيوش المسلمين دين معلق ينتظر الدفع

الخبر:

ودعت غزة شهداء مجزرة الصبرة بعد نحو 3 سنوات؛ إذ شيع الفلسطينيون في قطاع غزة أكثر من 112 شهيدا من عائلتي أبو شريعة والحسائية، في جنازة جماعية تُعد من بين أكبر الجنازات التي شهدتها القطاع منذ بدء الحرب.

ولا يمثل المشهد مجرد مراسم دفن طال انتظارها، بل يعيد إلى الواجهة واحدة من أكثر المجازر دموية خلال الحرب على غزة، بعدما ظلت عشرات الجثامين عالقة تحت الأنقاض، في حين بقيت عائلات كاملة تنتظر لحظة مواراة أبنائها الثرى. (الجزيرة 4 آب/أغسطس 2026)

التعليق:

قصف الاحتلال في تشرين الثاني/نوفمبر 2023 مربعا سكنيا كاملا في حي الصبرة في مدينة غزة تسكن فيه عائلتا أبو شريعة والحسائية. مجزرة راح ضحيتها 308 شهداء بينهم أطفال ونساء لم يُنتشل منهم سوى 112 جثمانا، أما الآخرون فما زالوا في عداد المفقودين ومنهم من تبخر من شدة حرارة القصف.

هذا المشهد سيبقى راسخا في ذاكرة الأمة الإسلامية ليكون شاهدا على واحدة من أكبر المجازر في غزة والأرض المباركة فلسطين موثقا أقسى فصل من فصول الخذلان تجاه أهلنا في غزة الصمود، وموقعا وصمة العار على جبين جيوش المسلمين التي تقاعست حتى اليوم عن نصرتهم.

هذه الجنازة التي اختزلت مصاب كل العائلات التي مُسحت من السجل المدني وحجم الإبادة الجماعية التي تُوثق كل يوم على المباشر أمام أكثر من ملياري مسلم.

هذه الجنازة التي عرّت ما تبقى من رفات حقوق الإنسان والمواثيق الدولية التي حُقّ عليها أن تُكبّ في هاوية سحيق.

جنازة تأجلت نحو 3 سنين ودمع ظل حبيس المقلّ ودَيْن في رقبة جيوش المسلمين مُعلق ينتظر الدفع لتبرئة الذمة، فكم من خصيم لك سيقف أمام الله يحاججك يا جيوش المسلمين "استنصرناك فلم تنصرينا؟! فتداركي قبل أن يستبدلك الله وأجيبني داعي الله ولبي أمره خير لك قبل أن يأتي الأجل.

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

درة البكوش